

٨١- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة ص ٤٥-٤٦ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله. الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:00:02 وانفعنا بما علمنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الخامس من الشهر الرابع من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في تفسير القرآن العظيم والسورة - 00:00:38

بين ايدينا هي سورة صاد ولا زلتنا نتفياً ظلال هذه السورة تنقلب في ميادين هذه السورة العظيمة الجليلة مثل ما ذكرنا في لقاءات ماضية هذه السورة ذكرت لنا تسعه من الانبياء - 00:01:03

شكراهم الله سبحانه وتعالى منهم من فصل القول والكلام فيه ومنهم من اجمل ومر معنا قصة داود عليه السلام وقصة سليمان ابن داود عليهمما السلام ومعنا الان قصة ايوب عليه السلام. هؤلاء الثلاثة يتبعهم ثلاثة - 00:01:28 ثم يتبعهم ثلاثة. تسعه. هؤلاء الثلاثة فتح الله عليهم من عليهم بالنبوة والرسالة والملك والملك واعطاهم الدنيا داود وسليمان وايوب. وثلاثة زوى عنهم الله الدنيا كلها وجعلهم يتعلقون بالاخرة الذين قال الله فيهم ان اخلصناهم بخالصه ذكرى الدار اي ذكر الدار الاخري. وهم ابراهيم واسحاق - 00:01:51

ويعقوب ثم ذكر ثلاثة اخر وهم ان الله من عليهم بان اثنى عليهم في الصلاح وجعله من الاخيار. وهم اسماعيل واليسع وذا الكذب داود وسليمان من الحديث عنهم والان الحديث مع - 00:02:27

مع ايوب عليه السلام قال الله سبحانه وتعالى وذكر عبده ايوب شوف لو ترجع الان الى قصة سليمان وايضا قصة داود عليه السلام الله سبحانه وتعالى قال في داود اصبر على ما يقول وذكر عبده داود قال عبده داود لما جاء سليمان ما ذكر قال ووهبت - 00:02:53

لداود سليمان لان المنة على سليمان منة على ابيه. منة على ابيه فهو يعني المنة النعمة على سليمان نعمة على ابيه. فثناءه على ابيه ثناء عليه. وثناء عليه ثناء على ابيه. لما جاء عند ايوب عاد الى - 00:03:26

الاسلوب السابق قال وذكر عبده ايوب اذ نادى وذكر اي يا محمد اذكر اذكر هؤلاء الانبياء وذكر ايوب خاصة الذكر الحسن. والثناء الحسن عليه عليه حتى يعرفه الناس بمنزلته وبمقامه عند الله سبحانه وتعالى. ما هي منزلته ومقامه؟ اعظم منزلة انه - 00:03:46

الحمد لله انه عبد لله. ولذلك كان هذه رسالة لاهل مكة الذين قال الله فيهم بل الذي كفروا في عزة وشقاق كبر وشقاق وانا فهو عدم قبول للحق. وهؤلاء الانبياء ومع ذلك سم - 00:04:16

وصفهم الله بالعبودية. العبودية شرف شرف. ويشرف اي انسان ان يكون عبد الله لا عبدا لمخلوق. فالذين يعبدون الاصنام ويعبدون الحجر والشجر. كيف تكون عبدا لحجر وشجر انت افضل منه. وكونك عبدا لله هذا شرف لك. ولذلك الله سبحانه وتعالى شرف نبيه محمد في مواضع في القرآن. بهذه الصفة - 00:04:37

لما جاء عند الاسراء وهي منقبة عظيمة قال سبحان الذي اسرى بعده. لما جاء عند انزال القرآن وهو ايضا شرف عظيم قال الحمد لله الذي انزل على عبده لما جاء في الدعوة وانه لما قام عبد الله عبد الله - 00:05:07

عبدية شرف لاي انسان يشرف ان يكون عبدا لله جل جلاله. ولذلك الله شرب هؤلاء حتى بعدها لما جاء عند ابراهيم مع انه خليل الله وله يعني مكانة عظيمة قال واذكر عبادنا ابراهيم - 00:05:27

واسحاق ويعقوب قال هنا واذكر عبادنا ايوب. من هو ايوب؟ هونبي وعبد يعني بعد هذا بعد ذلك التفاصيل الاخرى لا نعلم عنها الا اذا ثبت لنا لان هذه اشياء غبية يعني ايوب ما عاصرناه ولا - 00:05:47

واما ولا يأتيينا خبره الا عن طريق النقل. فان صح النقل عن ذلك في احاديث اخذ وان لم يصح فلا حاجة لنا لان القرآن اجمل اجمل الحديث عنه ولم يدخل فيه تفاصيل. هذا هذا من وجهه - 00:06:08

ومن وجه اخر ان هذه التفاصيل اذا طواها القرآن وتركها لانه ليس وراءها كبير فائدة تتعب نفسك لكن النفس النفس طبيعتها تحب هذه التفاصيل تحب هذه التفاصيل ولكن الهدف من سياق القصة الهدف من سياق القصة هو اخذ العبرة والهدف العبرة والاتعاظ والتذكر - 00:06:28

الاقتداء بهؤلاء اقتداء بهم وبصفاتهم ايوب يعتبر من اشد الناس صبرا الله وصفه بانه صابر.انا وجدناه صابرا فالذي ينبغي لك انت ان تقتندي به في هذا الجانب. تقتندي فيه بقتندي وتنتأسى بمثل هذا - 00:06:57

اما التفاصيل الاخرى فلا حاجة لك. ولذلك الله سبحانه وتعالى احيانا يفصل واحيانا يجمل. ان كان بالتفصيل مصلحة ان كان ليس هناك مصلحة اجمل. قال واذكر عبادنا ايوب اذ نادى. اذ هذى ظرفية بمعنى - 00:07:20

وقت وزمن اي وقت او حينما نادى متعلقة بالفعل اذكر اي اذكر حينما نادى ايوب ربه هذا النداء هو دعاء دعاء النداء والدعاء المعنى واحد ناداه نداء نادى ربه نداء خفيا او دعا ربه دعا ربه ثم بين لك سبب الدعاء اني مس - 00:07:40

يبدو اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. اولا داود عليه السلام كما ذكر بعض اهل التفسير ان الله فتح عليه بالنبوة والرسالة واعطاه الله الدنيا فكانت له قصور وجواري وزوجات واولاد ومزارع ومواشي وخيوط - 00:08:12
ثم الله سبحانه وتعالى اراد ان يبتليه يمتحنه وهذه المحن وابتلاء مرت معنا يعني داود وظن داود ان ما فتناه وسليمان يقول ليبلوني اشكرا م اكفر؟ واسد الناس ابتلاء - 00:08:42

او بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل. ليس عيب ان الانسان يبطل الدنيا كلها بلاء وامتحان. ونبلوكم بالشر والخير فتنة فلما يبتلي الذين هم اصفياء الله وخاصة من الناس وانبياء فمن دون هؤلاء احق بالابتلاء - 00:09:02

اه ابتلي بهذا الشيء ثم اصيب بهذا المرض اصابه هذا المرض وذهبت ذهبت كل ما يملكه اولاده يبقى معه الا زوجته. قال هنا اني مسني الشيطان بنصب هنا فائتنان الفائنة الاولى ان من اسلوب دعائه عليه السلام انه يذكر حاله - 00:09:22

ما سأله بالتصريح بالتصريح ما سأله ولذلك الانسان يعني دعاؤه بالحال اشد من دعاءه بالمقال. دعاء الحال اشد من دعاء المقال. يعني اذا انسان خلاص وصل الى درجة الشدة والكرب ثم قال ان قال اني مكروب يا رب اني مكروب. هذا - 00:09:53

اشد من يقول يا رب فرج وافعل وافعل. هذه يسمونها ولذلك شف من ادب ايوب عليه السلام انه ولم يصرح تصريحا بهذا الشيء وانما ذكر حاله ذكر حاله. يذكرون قصة ان امراة - 00:10:19

كانت فقيرة واشتد بها الفقر الى ان خلي بيتها من الطعام والشراب فجاءت الى الى عمر بن عبد العزيز وهي امرأة كبيرة عجوز فقالت يا امير المؤمنين قد اكل الفأر عصاي - 00:10:39

العصا يتك عليها تقول الفارة كالعصا يعني ما حصل شي ما لقى شي في البيت شي. ما قالت له انا محتاجة واني فقيرة واني واني الى اخره. قالت يعني كاد كاد الفأر ان يأكل عصاي - 00:11:01

ففهمه وقال اعطوها كل ما تحتاجه. هذى نسميه ذكر الحال ذكر الحال. فايوب ذكر حاله قال اني مسني ما قال يا رب اكشف عنى ويا رب حتى في الاية الثانية سورة الانبياء قال لما قالوا ايوب اذ نادى ربه اني مسني - 00:11:16

اجمل. قال مسني الضر وانت ارحم الراحمين. بس فقط وهنا قال اني مسني الشيطان بنصب من عذاب. هذه الفائدة الاولى ان الانسان اذا ذكر حالة هذا كاف دعاء بل هي اشد الفائدة الثانية ان الضر - [00:11:36](#)

ان النفع والضر والسراء والضراء كلها بيد الله. وهو الذي يقدرها. ومن ادب ان يبعث السلام انه نسب هذا الشيء الى الشيطان. ولم يصرح انه من الله عز وجل. مع انه من الله. لكن من الادب لم يصرح - [00:12:00](#)

ولذلك حتى الجن تأدبو مع الله. قالوا وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. لما جاء في الرشد قال بهم ربهم رشدا. وابراهيم عليه السلام ايضا ادبه مع الله. قال واذا مرضت فهو يشفين - [00:12:20](#)

ما قالوا اذا امراضي مع ان الذي يمرض هو الله. لكن من باب الادب مع الله عز وجل. هذا الذي ينبغي. ولذلك شف قال مسني الشيطان النسب نسب الضر او المرض او نحوه الى الشيطان. مسني الشيطان بنصب وعذاب - [00:12:44](#)

مسني الشيطان شف كلمة مسني ما قال اصابني مس خفيف مع انه جاءه من البلاء الشديد ومع ذلك استحب من ربه فقال الشيطان مسني الشيطان بنصب. النصب ما هو؟ التعب والارهاق. التعب والارهاق. والعذاب الالم الشديد - [00:13:04](#)
فيقول انا تعبت الالم الشديد. كم سنة بقي على هذا؟ كم شهر؟ الله اعلم. ذكر اهل التفسير اقوال كثيرة واشهرها انه مكث سبع سنوات يعني ولم يدعوه ربه. وكان كل من حوله ادعوه ربك. انتنبي. قال لا - [00:13:24](#)

كم اعطياني من الصحة حتى ادعوه ربهم مع المرض؟ كم اعطياني من النعم حتى اسئلته ويقارن بين ذلك. فلذلك قال اني مسني الشيطان بنصب من عذاب لو جاءك سائل وقال لك كيف يقول الشيطان مسني وهونبي معصوم - [00:13:47](#)

والله عز وجل يقول الا عبادي من هم المخلصين؟ كيف؟ الشيطان يتسلط علىنبي وهو معصوم من يجيب؟ كيف؟ الاية تقول ماذا الا عبادي منهم المخلصين. لما قال لاغوينهم اجمعين. قال الا عبادي. ليس لك عليهم سلطان. الا من اتبعك من الغاويين - [00:14:08](#)
فنقول تسلط الشيطان على ايوب ليس في جانب في الجانب الشرعي والجانب الديني. وعلاقته مع ربه مسله في امراض هذى ما لها علاقة. قد يصيبه بالمرض ابتلاء من الله. لكن الذي قال الله فيه هناك في قال ان - [00:14:31](#)

عبادي ليس لك عليهم سلطان في الاغواء والاظلال لم يستطع ان يظل ويغوي ايوب ولم يستطع وليس له طريق اليه الا عبادك منهم المخلصين هذا لا يدخل فيه - [00:14:51](#)

لا يدخل فيه قال لما شف لما قال هنا جاءت الاجابة اركض برجلك. في سورة الانبياء وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. قال سبحانه وتعالى فاستجبنا له. لأن هناك الآيات في سياق الاستجابات للأنبياء. قال - [00:15:05](#)

جبنا له فكشفنا الفاء هذى عند اهل العربية يقولون تقييد السرعة ثم تفید التراخي لو قال ثم استجبنا يحتاج وقت طويل لكن فاستجبنا فكشفنا مباشرة استجابة الله مباشرة قال مباشرة لما قال مسني الشيطان نصف من عذاب قال اركض برجلك - [00:15:29](#)
ارکض برجلك هذا مفترسل بارد وشراب. ما معنى اركض الرکض اصله الضرب. الضرب بالقدم يسمى رکض لا تركضوا وارجعوا علماء ترکتم. الرکض اصله الضرب بالقدم. باحداث صوت على الارض. زين؟ ولما كان الانسان يضرب يده - [00:15:58](#)

يضرب بسوء يضرب بضرب متتابع. سمي سميت السرعة رکضا يقال فلان يركض فلان يمشي على هول وفلان يركض بمشيه. يركض. اركضوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم يعني اسرعوا قول هنا اركض يعني اظرب برجلك. هذا مفترسل بارد وشراب. فظرب برجله الارض فنبت - [00:16:20](#)

عين ماء بقدرة الله سبحانه وتعالى كما ان جبريل لما ضرب بعقبه الارض نبعت او نبع زمم فقال اركض برجلك ثم قال هذا مفترسل بارد وشراب يعني افترسل واشرب فذهب اليه مع انه لا يستطيع ان يحمل نفسه لكن الله اعنه فذهب الى هذه الارض وضرها ثم انفجرت هذه العين - [00:16:46](#)

العظيمة فكان فيها يعني فيها الشفاء والغذاء. فشفاه الله اطعمه منها. فهذا المفترسل بارد وشراب وافتسل يقول بعض المعاصرین والله اعلم بذلك ان الافتسل بالماء البارد اصح للجسم وافضل. واكثى الله اعلم. يقول من هذه الاية ممكن انه قال الله عز وجل مفترسل بارد - [00:17:18](#)

وشراب فاغتسل فشفي وذهب عنه كل ما فيه من ضر كشف عنه وبدأ يشرب من هذا العين هذه هذا يعني معجزة له. معجزة انه

ضرب الارض فنبعت وموسى عليه السلام ضرب - 00:17:49

بعصاه انفجرت منه اثنتا عشرة عينا. طيب قال سبحانه تعالى ووهبنا له اهله اي زوجته ومثلهم معهم اي اولاد. لانه قال بعض اهل

التفسير انه ذهب اولاده وخدمه وماتوا جميعا - 00:18:09

ولم يبق عنده الا زوجته التي تقوم بخدمته رحمة من الله. فوذهب الله له زوجته واياضا وهب له اولاد واحفاد فرجعت حاله احسن

اما كانت في السابق قال ومثلهم قال رحمة منا هذه رحمة - 00:18:32

من الله سبحانه تعالى رحمة من الله عز وجل لعبد ابيه عليه السلام. وذكرى لاولي الالباب اصحاب العقول الذين يستعملون

عقولهم. ويعرفون الطريق الى الله والذين اهتدوا بهدى الله. هذا الكلام ينفعهم. يتذكرون - 00:18:52

بهذه هذه القصة وينتفعون بها. ومثل ما ذكرنا في اللقاءات الماضية كل هذه رسائل لکفار مكة كيف تكونون في عزة وشقاوة؟ وهؤلاء

انبياء؟ وهذه دروس لكم ذكرى لكم اذا كان لكم عقول فستنتفعون بها. ستنتفعون - 00:19:12

رب العالمين بما يأتيكم عند رب من الله عز وجل ثم تتبع القصة ما قد حدث فيها وخذ بيده ضعفا فاضرب به ولا تحنث ما هو

الضعف؟ الضعف ما هو؟ لما تروح لسورة يوسف في رؤيا الملك قالوا اظفاثوا احلامه - 00:19:32

اضغاث احلام. وهنا قال ضغتا الضغط اصله في لغة العرب هو اختلاط الشيء. اذا اختلط قالوا ضغث هذا مخلوق اضغط وهنا قال وخذ

بيده ضغطا. قال بعضهم خذ العذق عذق النخل الذي فيه - 00:19:55

التمر لما تذهب الثمرة يسمى ويبيس يسمى العرجون العرجون او العذق هذا يكون قد جمع مجموعة معه من الاعواد الصغيرة

الشماريخ الشماريخ. او بعضهم يقول مجموعة من يعني من العشب - 00:20:15

او الزرع تجتمع في يعني تربط في رباط واحد تكون مجموعة. قال خذ بيده ضغطا فاضرب بعض اهل التفسير ذكر انه حلف عليه

يمين ان يضرب يعني من خالقه وقال بعضهم انه امرأته انها ناداها مرة فلم - 00:20:35

له او كانت بعيدة فحلف ان يعاقبها فلما شفاه الله الله عز وجل اراد ان يجمع بين الامرين اكرام المرأة زوجته التي هي كانت تخدمه.

والوفاة والوفاة باليمين. فجمع هذا الضغط وظريه ظريا خفيفا - 00:21:02

ذمته او نقول لم يحنث في يمينه لم يحنث في يمينه. وفي يمينه ولم يضرها. والله اعلم بذلك خذ بيده ضغطا فاضرب به ولا تحنث.

انا وجدناه ولا تحنث يعني الله تبقى عليك يمين او تخالف اليمين فتأثم عليها - 00:21:22

وفي هذا دلالة على ان الانسان اذا حلف على شيء الاصل ان يتم يمينه ولا يخالفها. لا تحلف ثم تخالف تقول اكفر اليمين الله عز وجل

ماذا يقول؟ يقول واحفظوا ايمانكم. يعني الانسان اذا حلف لا يحلف الا عند الحاجة الظرورية. واذا حلف - 00:21:43

يجب عليه ان يوفي بيمينه ولا يخالفها. واذا اضطر الامر ان يخالف يمينه او هو الامر الحاجة وخالف يمينه يكفر. يكفر ليخرج من

هذه من هذه العهدة. قال ولا تحنث اي لا تأثم. ان - 00:22:03

انا وجدنا هنا الثناء في اول الاية وفي الاية السابقة وهذه الاية. اول اية السابقة واذكر عبدها فاثنى عليه بأنه عبد ثم اثنى عليه

في اخر القصة قال ان وجدناه صابرا. صبر ابيه صابرا شديد الصبر - 00:22:23

تحمل ثم قال نعم العبد مرة اخرى سماه عبد وصفه بالعبودية قال نعم العبد ثم وصفه وصف اخر ثالث قال انه اواب. كثير

الرجوع الى الله. كثير الاستغفار. كثير العودة الى الله. هذا معناه - 00:22:43

الله بهذه الاوصاف الثلاثة كونه صابرا. الله الله يقول وجدناه صابرا. يعني وصل الى اعلى درجات الصبر. صابرا ثم اثنى عليه بالعبودية

فنعم العبد ثم اثنى عليه بأنه اواب ورجاع. وهذه الاواب مرت معنا ايضا في قصة سليمان انه اواب - 00:23:03

وهذه كانها مثل ما ذكرنا سابقا رسالة لمن كل من عنده عزة وانفة واستكبار لا يعتز بنفسه وان يخضع لله من انت حتى تتكبر. هؤلاء

انبياء كثير الرجوع الى ربهم. طيب. لما - 00:23:26

الله لنا هذه القصة وما فيها من الدروس والعبر ان بعد ذلك بقية القصص او القصص القصص او القصص التي بعدها قال واذكروا عبادنا

جاء بجملة لأن هنا الان مقام ماذ؟ مقام اجمل ليس تفصيلاً. ولذلك اجمل قال واذكر عبادنا ابراهيم خليل الله عليه السلام -

00:23:46

ابراهيم الذي ارسله الله الى ابيه وقومه. يأمرهم بعبادة الله وحده لا شريك له. وترك الاصنام لانهم كانوا يعبدون الاصنام ويصنعنها. وحتى سمي ابراهيم امام الحنفاء. كان حنيفاً مسلماً لله. بل ان ابراهيم وصل -

00:24:11

الامر في رفع مقامه الى ان يؤمر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باتباع ملته. ان اتبع ملة ابراهيم. بل امرنا نحن جميعاً واتبعوا ملة ابراهيم ابراهيم خليل الله اسحاق ابنته اسحاق من سارة. وهونبي ونبي ويعقوب ابن ابنته. ابن ابنته -

00:24:34

اذا قرأت في القرآن ووهبنا له اسحاق ويعقوب ليس اخ لاسحاق يعقوب ابن اسحاق يعني ووهبنا له ابنته وابن ابنته سورة هود قال ومن وراء اسحاق يعقوب. فيعقوب حفيد لابراهيم عليه السلام -

00:25:03

كالم انباء وتحت يعقوب يوسف عليه السلام الكريم ابن الكريم قال واذكر عبادنا شف سماهم عباد يشرفون كالم شرف بان يكونوا عباداً لله. واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي -

00:25:23

الايدي والابصار. اولي الايدي يعني القوة في الطاعة والنشاط في الطاعة اهل القوة والعبادة ونشاط في الطاعة. والابصار اي جمع بصيرة عندهم علم ونبوة وحكمة وطاعة تشمير وجد في الطاعات -

00:25:44

الله عليهم من هذا الجانب اثنى الله عليهم انهم كثيروا العبادة والطاعة والعلم ولذلك الله قال في في يعقوب وانه لذو علم لما علمناه. فاعطاه الله علم. قال انا اخلصناهم اصطفيناهم -

00:26:04

لو اخترنا لهم ماذ؟ اخلصناهم بخالصة ذكر الدار الآخرة يعني همهم وشغلهم الشاغل الآخرة لا يريدون الدنيا ولم يلتفتوا اليها. والله سبحانه وتعالى يأتي بهذه القصص ليوريك يعني ليوريك هناك ان هناك مقارنة هؤلاء اعطوا الدنيا -

00:26:24

واعطوا الملك داود ملك سليمان ملك وايوب اعطاه الله الدنيا يقابلهم هؤلاء الذين زوى الله عنهم الدنيا وجعلهم يعيشون للآخرة همهم وشغلهم الشاغل طلب الآخرة ذكر الدار وثناء عليهم ايضاً قال وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار. يعني عند الله انهم اختارهم الله -

00:26:44

واصطفاهم وجعلهم من من الاخيار من خيرة عباده من خيرة عباده. لاحظ شف الثناء اول شيء العبودية عبادنا ثانى شيء القوة اولي الايدي والابصار والعلم. والثالثة انهم اشتغلوا اشتغلوا للدار الآخرة -

00:27:14

وبعدها ان الله اصطفاهم جعلهم من المصطفين من خيرة ومن الاخيار ومن الاخيار. كلها مجملة ولكن لم يدخل في تفاصيلهم لماذ؟ لانهم قد ذكروا في في موضع اخر في القرآن ابراهيم ذكر في موضع كثيرة واسحاق ويعقوب -

00:27:34

هؤلاء ثلاثة يسبقهم ثلاثة. ويأتي بعدهم ثلاثة. قال واذكر اسماعيل اسماعيل هو ابن ابراهيم. قد يأتيك سائل يقول لك طيب اذا كان هو ابن ابراهيم ليش ما يذكر مع ابراهيم مع ابناءه؟ اقول هؤلاء هذا اسحاق غير -

00:27:55

ابراهيم له ام واسحاق له ام. آ اسماعيل له ام واسحاق له ام. ولما يذكر يعقوب يعقوب ابن اسحاق فيعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم واسماعيل ابن لابراهيم ولكن لكنه من هاجر. من هاجر. اسماعيل واسماعيل هو ابو العرب -

00:28:14

لانه عاش في مكة وهؤلاء عاشوا في الشام. قال واذكر اسماعيل واسماعيل هو الذبيح هو الذبيح قال واذكر اسماعيل وليسع وذا الكفل ليسع وذا الكف الانبياء. انبياء لم يأتي ذكر لهم مفصلان في القرآن وانما جاء ذكرهم -

00:28:38

مجملة. ونحن نؤمن بانهم رسول واولياء وعباد لله عز وجل. ليسع وذكر في تفاصيل كثيرة في كتب والتاريخ لكن لا ندرى الله اعلم بحصتها والا في حتى يعني اكثر ما قيل انهم انبياء من بني اسرائيل. وبنو اسرائيل جعل الله -

00:29:01

انبياء كثيرون جعل الله فيهم انبياء كثيرين. وليسع وذا الكف من الانبياء. قال الله عز وجل وكل من من الاخيار يعني كل من اسماعيل واليسع وذا الكف انهم اخيار يكفي في هذه المنقبة العظيمة ان الله -

00:29:21

اثنی علیهم وخلد ذكرهم في الكتاب وذكرهم بأنه من الاخيار لما ذكر الله سبحانه وتعالى هذا الامر قال هذا ذكر اي هذا الذي تسمعونه في هذه السورة والثناء على هؤلاء الانبياء التسعة يقول هذا ذكر -

00:29:41

يعني شرف لهم وشرف لكم انتم. ان تتعززون عليهم. تعرفك عليه على هؤلاء شرف لك انت. قال هذا ذكر وتذكير ايضا يعني

كلمة ذكر تأتي بمعنى الشرف كما ذكرناه وتأتي معنى التذكير والمعونة. قل هذه ذكر تذكير موعظة لكم حتى - 00:30:00

يعني تقتدوا بهم وتأسوا بهم ولذلك الله امر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قال فبهداهم لما ذكر ثمانية عشر نبيا في سورة الانعام انتهى فقال اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى - 00:30:20

قال هنا هذا ذكر ثم قال وان للمتقين لحسن ما ينفعهم من هم المتقون؟ ما قال المسلمين شف ما قال المسلمين المؤمنين لا المتقين المتقين اعلى كثير لمن هو مسلم من هو مؤمن - 00:30:40

لكن اين الاتقين؟ اين الذين يخافون الله؟ اين الذين يحافظون على ما فرض الله وامر به؟ اين الذين يتجنبون المعاصي والسيئات ويحافظون على انفسهم بالبعد عما يسخط الله عز وجل هذه التقوى. تقوى الخوف من الله مراقبة الله. رضا - 00:31:00

الله هذى التقوى لذلك دائمآ تجد في القرآن كثيرا الوعد بالجنة للمتقين. وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة والسموات والارض اعدت للمتقين. ما قال اعدت للمسلمين اعدت للمؤمنين. لا اعطي اعلى درجة. قال - 00:31:20

هذا الذكر وانا للمتقين ويدخل في المتقين دخولا اوليا هؤلاء الصفة. الانبياء وان للمتقين لحسن ما ينفعهم الى الله سيكون مرجعا من احسن شيء. لأن الله وعدهم بجنتن العييم. وعودهم الى الله - 00:31:40

اه عودا حسن. عودا من الله عود حسن. قال لحسن ما ينفعهم الى الله. ثم بين لك ما هو الحسن ما هو المرجع الذي يرجعون اليه بعد ذلك قال جنات عدن جنات عدن بدل من حسن ما ينفعهم الى الله - 00:32:00

عدن ما معنى عدن اي اقامة. يعني جنات سيقيمون فيها لا يبغون عنها حولا. ولا ينتقلون عنها هذه الاقامة الدائمة في جنات عدن في الدار الاخرة. جنات عدن ثم قال مفتوحة لهم الابواب - 00:32:20

هذا من باب الكرم. من باب الكرم ان الجنة تفتح لهم. اذا اقبلوا عليها واذا الابواب قد فتحت لهم. وهذا من احسن يعني الالئ لهم. والحفاوة بهم. لما يأتون والباب حتى في الدنيا في مناسبات الافراح - 00:32:40

ونحوها تجد الباب ابواب مغلقة. لا ما يتناسب. تفتح الابواب وتفتح الصدور. وتبدأ الالسنة الله وهذا نفس الشيء الملائكة تحببهم تدخل عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم والابواب مفتوحة - 00:33:00

اتقال مفتوحة لهم الابواب. ابواب الجنة. وقد تكون ايضا ابواب القصور داخل الجنة. قال متكئين فيها اي في الجنة متكئين كما قال الله عز وجل في موضع يا اخوان متكئين فيها على الارائك. على الارائك. ما لماذا قال المتكئين فيها - 00:33:20

ماذا جاء بكلمة متكئين؟ يدل على الامن والطمأنينة امنين مطمئنين. دائمآ المتكى مرتاح مطمئن لكن القلق الذي عنده قلق وعدم ارتياح ما يستطيع ان يتکئ. تجده اما قائما او يتحرك ما يستطيع ان يستقر - 00:33:45

الله وصف اهل الجنة بانهم امنين في مقام امنين. ووصفهم بانهم متكئين والمتکأ دائمآ يقول يكون قد اخذ راحته في الجلوس واطمئن و كان في مكان امن قال متكئين فيها اي في الجنة يدعون - 00:34:06

فيها بفاكهة كثيرة وشراب. يدعون يطلبون ما تشتهي الانفس وتلذ الاعيin كل ما يخطر ببالهم يأتي عندهم. بفاكهة كثيرة لا حد لها. ليست نوع او نوعين او ثلاثة كل ما هو داخل في الفاكهة وهو من نعيم الجنة. وشراب من الاشربة المتنوعة المتنوعة التي ذكر - 00:34:26

الله منها خمسة ذكر الماء واللبن والخمر او الاربعة او الخمر والعسل ونحو ذلك. قال بفاكهة كثيرة وشراب وهم امامهم الطعام والشراب ويطوف عليهم بلدان مخلدون ويتنازعون فيها كأسا لا لغو - 00:34:55

فيها ولا تأثير لهم في نعيم بين الطعام والشراب يتذلّبون ويأكلون ما يشتهون ووصف الله عز وجل في سورة الرحمن وفي سورة الواقعه او صافا عظيمة في الطعام والشراب فيها فاكهة ونخل ورمان وقال فيها ولحم طير مما - 00:35:16

يشتهون وغير ذلك. قال وعندهم قاصرات الطرف اتراب نساء الجنة. الحور. الحور العين. الحور حوراء وهي وهي المرأة المرأة من نساء الجنة البيضاء المشربة بحمرة هذا معنى كلمة الحور في اللغة. والعين والعين جمع عيناه. وهي واسعة العينين لانه جمال نجلاء

العينين. قال هنا - 00:35:36

وعندهم قاصرات الطرف اي نساء الجنة قاصرات الطرف قال ما معنى قاصرة الطرف؟ اي نظرهن لا يذهب يمين ولا شمال وانما نظرها الى زوجها. محبة الى زوجها ولا تنظر الى غيره. ولا ينظر الى غيرها - 00:36:06

يعني قاصرة الطرف قاصرات الطرف. فقد قد قصرت نظرها الى زوجها. هذا يدل على على الرغبة الشديدة لزوجها وهو ايضا له له مقام عندها. فقاصرات الطرف اتراب يعني النساء على سن واحدة - 00:36:31

وايضا الرجال على سن واحدة ومعنى اتراب اصلا كلمة اتراب من وين جتنا ذي؟ اتراب هل هي من التراب ولا من وين؟ نقول لا من التراب طيب كيف جيت تراب؟ كيف لو ترجع الى دائما الذي يفديك في بعض الالفاظ القرآنية قد تغمض عليك ترجع الى كتب غريب القرآن - 00:36:51

كتب معاني القرآن وكتب ايضا معاني اللغة العربية. معاجم اللغة العربية تفديك. فكلمة اتراب اصلا في لغة العرب الان انا ترب فلان. يعني في سنه. ليش قال ترب؟ قال يقول سقطت انا واياه على الارض في وقت واحد. سقط - 00:37:12

من بطن امه على الارض هو وهذا. فقالوا نحن اتراب. يعني وقعن على الارض في وقت واحد. فانا ترب فلان فهذا معنى اتراب اتراب يعني في سن واحدة. انت الان اذا حلت الكلمة العربية هذى ورجعت وفهمتها لن تنساها. اذا مرت عليك - 00:37:32

تراب خلاص تعرفها يقول الله سبحانه وتعالى هذا ما توعدون ليوم الحساب. هذا النعيم الذي نذكر لكم هو الذي توعدون به ليوم الحساب اي يوم يوم الجزاء والحساب والنعيم هذا هذا اليوم هذا الذي توعدون يوم الحساب - 00:37:52

ثم قال ان هذا المذكور لكم هو رزقنا. ان هذا لرزقنا اكده بالله ان هذا لرزقنا. يقول هذا رزقنا وهو ايضا شيء من رزق الله والا الجنة اكثرا واعظم. ولكن ذكر الله لك شيئا من من نعيمها كما ذكر في ايات - 00:38:12

اخري شيئا من نعيم الجنة كما في الصفات مرت معنا وفي الواقع وفي غيرها من نعيم الجنة وفي صورة الانسان وغيرها قال وفي سورة الطور قال ان هذا رزقنا ما له من نفاذ - 00:38:32

ما له من نفاذ يعني لا لا ينفد يعني لا ينتهي لا ينتهي. ابدا ونفاد بالدال. شايف؟ بالدال. بعضهم يكتبون الحين نفاذ. نفاذ الكمية هذا غلط. خطأ في اللغة - 00:38:49

ليست ذال وانما هي دال نفاذ. يعني نفاذ يعني انتهي. اما نفاذ يعني خرج. تقول نفاذ نافذة. يعني نفاذ السهم يعني خرج ذهب. فنفاذ غير نفاذ نفاذ انتهي. والله عز وجل ينفي عن الجنة ان - 00:39:07

ينفذ نعيمها. ولذلك قال هو ما لها من نفاذ ما لها ما لها من نفاذ يعني لا ينتهي نعيمها ابدا لا ينتهي نعيمها. نعيمها مستمر دائم دائم. يعني كما قال سبحانه وتعالى قال اكلها دائم. وظلها فدائما لا ينقطع ابدا وكما قالت قال - 00:39:27

غير ممنون غير منقطع. قال ان هذا رزقنا ما له من نفاذ لا ينتهي ولا ينقطع. هذا وصف نعيم الجنة. انت اذا سمعت مثل هذا الوصف وهذا الكرم من الله عز وجل والفوز بهذا النعيم الجنة. ما موقفك لما يسوق الله لك مثل هذا الشيء - 00:39:55

انك تشرم في الطاعة. وتقبل على الآخرة ولا تهمك الدنيا. يهمك اجعل شغلك الشاغل هو التشمير بطاعة الله والمسابقة والتنافس والتناسب في طاعة الله اسأل الله ان يعيننا شف لما ذكر الله سبحانه وتعالى هؤلاء الاخيراء ثم ذكر ما وعد الله وعدهم

ووعد من سار على منهجه - 00:40:15

بهذا النعيم العظيم القرآن دائم لما يذكر النعيم يذكر ما يقابل. التقابل هذا تقابل منهج القرآن الترغيب والترهيب والتبيشير والانذار والتخويف. فلذلك الله لما ذكر هذا النعيم اردفه بـ اي شيء بـ ذكر - 00:40:43

بذكر مآل الاشقياء. لما ذكر مآل الاشقياء. فذكر بعد ذلك قال هذا وان للطاغفين لشر ما بـ. هناك قال حسن ما بـ. وهنا شر ما بـ. يعني يرجعهم سبـ عليهم اشد السوء. طيب يأتي الحديث ان شاء الله حتى لا نطيل. ان شاء الله في اللقاء القادم

نستكمل ما توقفنا عنده ونسأـ الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما - 00:41:03

قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلـ الله وسلم على نبـينا محمد وعلى الله وصحـبه اجمعـين قـل هذه سبـيلي ادعـوا الى الله على بصـيرة اـنا

ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:41:33